

رسائله النثرية :

عثر الباحثون فى بيت النبأى ، بالمأضافة إلى ديوان شعره ، على بعض المقصااصات التى تشتمل مسودات لرسائل شخصية ومكاتبات كانت موجهة إلى بعض أقاربه وأصدقائه.

ونظرا لما أصبحت هذه الرسائل تكتسب فى الوقت الحاضر من أهمية خاصة لدى علماء النفس والأنثروبولوجيا ، فقد حرصنا على أن نورد هنا بعض (مقتطفات) منها على أننا نعد الباحثين المهتمين بتراث النبأى أن ننشر فى القريب العاجل كل رسائله ومكاتباته ، وبذلك نسهم فى ملء فراغ المكتبة العربية بالأعمال الكاملة لهذا الشاعر الكبير ، الكبير القدر ، المجهول المكانة .

1 — المقتطفة الأولى :

[من خطاب موجه إلى خاله أبى أيوب المشيال]

" .. ويؤسفنى أن أخبرك بأن كل ما طلبته منى لم أتمكن من تحصيله حتى الآن ، ولعلنى فى القريب المعاجل أوفق فأرسله لك مع أحد عمال البريد ، الذين تعرضت بهم أخيرا ، وإن كنت غير واثق من ذلك تماما "

2 — المقتطفة الثانية :

[من خطاب غير مؤرخ ، موجه إلى شخص مجهول]

" .. وهذه الأمور التى حدثتنى عنها لا تمثل عندى إلى أهمية ، وقد نسيتهما تماما بعد قراءة مكتوبك الأخير ، وأصبحت بالنسبة لى كأنها لم تكن ! "

3 — المقتطفة الثالثة :

[من خطاب شديد اللهجة إلى .. العباس الملحمى]

" .. وكيف توجه لى اللوم ، وأنت باللوم أحق ، وكيف يسهل على قلمك هذا الكلام ، وهو على النفس أشق ، إن القلب لينفطر انفطارا ، وليس ما يملأ الروح وحشة مثل الصحارى!"

4 — المقتطفة الرابعة والأخيرة :

[من خطاب ممزق إلى أحد الأصحاب]

" .. وضرورى جدا جدا أن ترسله لى مع خادمك ، وإذا كان ثقيلا فيؤجر مركوبا مناسبا ، وسوف أدفع له أجرته ، ولك خالص شكرى ، والسلام .."